«داعش» ينهار في الرقة.. 400 مقاتل آخر ما تبقى للتنظيم

لندن: لا إعادة لإعمار سوريا إلا بعد رحيل الأسد

الدمار في سوريا

الرقة السورية بعد سيطرة التنظيم الإرهابي على المدينة

- المرصد: «النصرة» تهاجم النظام وحزب الله قرب حماة
- مقتل طفل في انفجار الدراجة النارية بالقامشلي
- القوات الأمريكية تنسحب من قاعدة «الزكف»

عواصم – «وكالات»: قال وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون، أمس الثلاثاء، إن بريطانيا والولايات المتحدة والدول الأخرى المعارضة للرئيس السوري بشار الأسد لن تدعم عملية إعادة تعمير سوريا إلا بعد حدوث انتقال سياسي «بعيداً عن بشار الأسد».

وأضاف جونسون «نعتقد أن السبيل الوحيد للمضي قدما هو تحريك عملية سياسية، وأن نوضح للإيرانيين والروس ولنظام الأسد أننا نحن، المجموعة التي لها نفس الرأي، لن ندعم عملية إعادة تعمير سوريا قبل وجود عملية انتقال سياسي وهذا يعني كما ينص القرار 2254 انتقال سياسي بعيداً عن الأسد».

وكان جونسون يتحدث بعد اجتماع لنحو 14 دولة تدعم المعارضة السورية منها فرنسا والسعودية وتركيا والولايات المتحدة.

من جانب آخر أكدت مصادر في سوريا، أن تنظيم داعش الإرهابي لم يعد قادراً على الصمود في مدينة الرقة شمال البلاد، بسبب نفاد مخزونه من الأسلحة، مشيرة إلى أنه لم يتبق للتنظيم سوى 300 أو 400 مقاتل بعد مقتل المئات من مسلحيه، وأن التنظيم بات على وشك الانهيار.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس الثلاثاء، أن الاشتباكات العنيفة مازالت مستمرة في أطراف حي الرميلة بمدينة الرقة السورية، بين عناصر من تنظيم داعش و قوات سوريا الديمقراطية (قسد) مع استمرار القصف الجوي من قبل طائرات التحالف الدولي على مناطق في المدينة، إضافة لاستمرار القصف الصاروخي من قبل قوات عملية «غضب الفرات».

وقال المرصد السوري في بيان، نقلاً عن مصادر وصفها بالموثوقة، إن «تنظيم داعش الذي لم يتبق من عناصره سوى 300 أو 400 مقاتل في المدينة بعد مقتل المئات من مسلحيه، لم يعد قادراً على الصمود لفترة طويلة في الرقة، نتيجة بدء نفاد مخزونه من المعدات العسكرية والأسلحة والنقص المتزايد في المواد الغذائية».

وأوضحت المصادر أن ما يؤخر سيطرة قوات عملية «غضب الفرات» التي تشنها «قوات سوريا الديموقراطية» (قسد) المدعومة من الولايات المتحدة على الرقة، يعود لكثافة الألغام التي زرعها التنظيم في المدينة، إضافة لوجود آلاف المدنيين المستخدمين كدروع بشرية من جانب التنظيم.

وكشفت المصادر أن التنظيم «يعمد في بعض الحالات إلى تنفيذ عمليات تسلل لمواقع (قوات سوريا الديمقراطية)، بغية الحصول على مياه وطعام».

وكان عناصر من التنظيم فجروا أنفسهم بأحزمة ناسفة، قبيل وصول «قوات سوريا الديمقراطية» والقوات الخاصة الأمريكية إلى مواقعهم، وعزت المصادر ذلك إلى «الحالة النفسية والضغط الذي يعانون منه نتيجة تضييق الخناق عليهم، وعدم وجود مفر لهم للخروج من المدينة».

وكانت «قوات سوريا الديمقراطية»، أحكمت سيطرتها على نحو 70% من مساحة مدينة الرقة، مقلصة نطاق سيطرة التنظيم لأقل من ثلث المدينة.

وقال المرصد: «إن داعش مازال يُحكم سيطرته على أحياء الأندلس، وسكة القطار، والحرية، ونشرين، والتوسعة، في القسم الشمالي من مدينة الرقة، في حين لا يزال يسيطر نسبيا على بعض الأحياء التي تشهد اشتباكات وعمليات كرّ وفرّ، وهي أحياء البريد والنهضة (القسم الغربي من المدينة)، وحي الأمين بوسط الرقة، والروضة والرميلة في شمال شرقي المدينة».

ويذكر أن عملية «غضب الفرات» الهادفة لتحرير مدينة الرقة من سيطرة داعش قد انطلقت في نوفمبر 2016.

وفي دير الزور، أفاد المرصد السوري، أن طائرات حربية نفذت عند منتصف ليل الاثنين الثلاثاء، غارات استهدفت خلالها أماكن في مدينة الميادين الواقعة بريف دير الزور الشرقي، ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية حتى اللحظة، بينما تتواصل الاشتباكات العنيفة في محور المريعية ومحاور على الطريق الدولي قرب مطار دير الزور العسكري ومحاور ثانية عند أطراف منطقة حويجة صكر، بين قوات النظام السوري وحلفاءه وتنظيم داعش.

وعبرت قوات النظام السوري أمس نهر الفرات ووصلت إلى الضفة الشرقية منه وسط «تقدم متسارع» لهذه القوات وحلفائها، ما مكنهم من توسيع نطاق سيطرتهم على نحو 31 كلم من الضفاف الغربية.

وتزامن وصول قوات النظام إلى منطقة شرق الفرات، التي تعتبر منطقة عمليات «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة أمريكيا، مع الإعلان عن إعادة تشغيل مطار دير الزور العسكري وهبوط أول طائرتي نقل محملتين بالأعتدة فيه.

وقال المتحدث باسم التحالف الدولي الكولونيل ريان ديلون لوكالة الصحافة الفرنسية إنه «بقدر ما يقترب جيش النظام السوري وقوات سوريا الديمقراطية من بعضهما، تصبح الحاجة إلى التيقظ أكبر».

وفي هذا السياق، قال الناطق باسم «قوات سوريا الديمقراطية» مصطفى بالي في تصريحات صحافية «إنهم لم يوثقوا بعد أي عبور لقوات النظام إلى الضفة الشرقية، وهو أمر نرفضه تماماً»، مرجحا أن يكون العبور قد تم إلى إحدى الجزر النهرية فقط، وهي جزيرة حويجة صكر.

وفي منطقة عمليات قوات سوريا الديمقراطية والتحالف الدولي في الريف الشرقي لدير الزور، أفادت مصادر كردية بـ«تقدم قوات مجلس دير الزور العسكري وقوات سوريا الديمقراطية المدعومة بالتجاه مدينة دير الزور بوتيرة متسارعة»، لافتة إلى أنها تمكنت من التقدم نحو 60 كيلومترا باتجاه المدينة والسيطرة على نقاط استراتيجية منها المنطقة الصناعية ومنطقة المعامل التي تمركز فيها مسلحو تنظيم داعش خلال المعارك.

ومن جهته، قال القيادي في مجلس دير الزور العسكري كندال دوغان «إن ما يؤخر تقدمهم هو أن المنطقة صحراوية ويستخدم تنظيم داعش السيارات المفخخة والانتحاريين، موضحا أن التنظيم لا يقوم بكثير من عمليات الهجوم، ولكن اعتماده على القناصين والمفخخات».

وأشار دوغان إلى أن «معطيات المعركة تتغير في كل لحظة، وهذا ما يجبرنا على التنقل بين الحين والآخر»، لافتا إلى إقدام مقاتلات عراقية على قصف أهداف لتنظيم داعش داخل الأراضي السورية بمنطقة الميادين في دير الزور القريبة من الحدود العراقية أمس، وهي الثانية بعد غارات مماثلة في فبراير الماضي طالت البوكمال.

كما قال المرصد السوري لحقوق الإنسان والإعلام الحربي لمليشيا حزب الله اللبنانية إن جماعات مسلحة شنت هجوما كبيرا على مناطق خاضعة لسيطرة النظام السوري شمالي مدينة حماة، أمس الثلاثاء.

وذكر المرصد أن عدة جماعات شاركت في الهجوم على قرى خاضعة لسيطرة النظام، من بينها هيئة تحرير الشام وهي تحالف من جماعات إسلامية تقوده جماعة متشددة كانت تعرف من قبل باسم جبهة النصرة.

وقال الإعلام الحربي لمليشيا حزب الله إن جيش النظام السوري وحلفاءه يصدون ما وصفته بأنه هجوم كبير لجبهة النصرة وفصائل تابعة لها.

وندد جبهة النصرة بمحادثات وقف إطلاق النار في قازاخستان الأسبوع الماضي وتعهدت بمواصلة القتال.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن «دراجة نارية انفجرت في مدينة القامشلي بشمال شرق سوريا، الإثنين، مما أدى إلى مقتل طفل وإصابة ستة أشخاص آخرين».

وقال التلفزيون السوري إن «دراجة نارية انفجرت وأدت إلى إصابة أربعة أشخاص دون أن يذكر سقوط قتلى».

وتقع القامشلي في منطقة يخضع أغلبها لسيطرة قوات الأمن الكردية، وعادة ما يعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن الانفجارات هناك، لكنها كانت نادرة الحدوث في العام الأخير.

وتقود وحدات حماية الشعب الكردية هجوما تسانده الولايات المتحدة لطرد داعش، مما تبقى لها من معاقل في شرق سوريا ومنها معقلها الرئيسي الرقة.

وأورد داعش أيضاً نبأ التفجير على وكالة أعماق الإخبارية التابعة له على الإنترنت قائلاً إنه «استهدف مركبة تابعة لقوات الأمن الكردية، ولم يعلن صراحة مسؤوليتها عن الهجوم».

من ناحية أخرى قالت مصادر من المعارضة أمس الثلاثاء «إن قوات أمريكية ومقاتلين عربا متحالفين معها أخلوا قاعدة عسكرية أقاموها في يونيو في الصحراء السورية بالقرب من الحدود مع العراق ونقلوا موقعهم إلى قاعدتهم الرئيسية في التنف».

وقالت المصادر «إن هذه الخطوة تأتي بعد اتفاق بين واشنطن وموسكو لترك قاعدة «الزكف» الواقعة على بعد نحو 60-70 كيلومترا إلى الشمال الشرقي من التنف».

وأنشأت الولايات المتحدة قاعدة «الزكف» لمنع الجيش السوري وحلفاءه من مقاتلين تدعمهم إيران من التقدم من المنطقة الواقعة شمالي التنف تجاه الحدود العراقية بعدما تمكنوا من عزل مقاتلين معارضين تدعمهم واشنطن وحصارهم.

وقال مصدر يتبنى لفصيل «مغاوير الثورة» المعارض «تركنا القاعدة بعدما توصل حلفاؤنا لاتفاق مع روسيا للانسحاب إلى التنف، نقلنا جميع العتاد ودمرنا بعض التحصينات العسكرية حتى لا تكون صالحة للاستخدام».

و«مغاوير الثورة» فصيل معارض يدعمه البنتاغون أدار القاعدة والدوريات العسكرية حول التنف.

وأقيمت قاعدة «الزكف» في وقت كان التوتر فيه شديداً عندما هاجم تحالف تقوده الولايات المتحدة مقاتلين تدعمهم إيران عدة مرات لإيقاف تقدمهم صوب التنف، القريبة من حدود سوريا مع العراق، ليضمن سلامة قواته.

مواجهات بين شبان طولكرم وقوات الاحتلال

الحكومة الفلسطينية: لدينا خطط جاهزة لتسلم قطاع غزة

جلسة مجلس الوزراء الفلسطيني في مدينة رام الله برئاسة رئيس الوزراء رامي الحمد الله

رام الله – «وكالات»: أكدت حكومة الوفاق الفلسطينية، أمس الثلاثاء، على استعدادها لتسلم مسؤولياتها في قطاع غزة وأن لديها الخطط الجاهزة والخطوات العملية لتسلم كافة مناحي الحياة في القطاع.

وأعرب مجلس الوزراء الفلسطيني خلال جلسته الأسبوعية التي عقدها في مدينة رام الله برئاسة رامي الحمد الله رئيس الوزراء عن شكره وتقديره للجهود المصرية الهادفة إلى إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة الوطنية.

وطالب الحمدالله، مصر بالمتابعة الحثيثة لكافة الخطوات وصولا إلى تحقيق الوحدة الوطنية وإعادة الوحدة للوطن ومؤسساته، معتبرا أن إعلان حركة حماس عن حل اللجنة الإدارية في قطاع غزة، خطوة في الاتجاه الصحيح.

ووفقا لما أوردته وكالة معا الفلسطينية، طالب المجلس الفلسطيني، إسرائيل برفع حصارها المفروض على قطاع غزة منذ أكثر من 10 سنوات، مجددا دعوة الجميع إلى التحلي بالمسؤولية والجرأة الوطنية أمام الشعب الفلسطيني وإلى بذل جهود صادقة لتجاوز كافة الصعاب، ومواجهة التحديات بإرادة وطنية صلبة وإنجاز تطلعات شعبنا وطموحاته بإنهاء الانقسام، وتحقيق المصالحة الوطنية، وإعادة الوحدة للوطن ومؤسساته وترسيخ بنائها، حتى نتمكن موحدين من حماية المشروع الوطني وإنجاز الحقوق الوطنية المشروعة في إنهاء الاحتلال ونيل الاستقلال الوطني وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة على حدود 1967 في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس.

من ناحية أخرى شهدت بلدة عنبتا شرق مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية المحتلة، فجر الثلاثاء، مواجهات واسعة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي التي داهمت البلدة وانتشرت في محيط مبنى البلدية.

وذكرت وكالة صفاء الفلسطينية أن مواجهات اندلعت قرب مبنى بلدية عبنتا، وأطلقت قوات الاحتلال القنابل الغازية بكثافة باتجاه المواطنين ما أوقع إصابات بالاختناق بالغاز المسيل للدموع.

وأضافت أن جنود الاحتلال نصبوا حاجزا عسكريا على الطريق بين يابلس وطولكرم والذي يقطع البلدة وأوقفوا عددا من مركبات المواطنين ودققوا في هوياتهم.

القوات الأمنية تحاصر «داعش» في قضاء «عنة» بالأنبار

بارزاني: لا تأجيل لاستفتاء كردستان إلا بمحادثات جدية من بغداد حول الاستقلال

بغداد – «وكالات»: أكد رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني الإثنين، عدم تأجيل الاستفتاء إلا بعد استعداد العراق للبدء بمحادثات جدية حول استقلال كردستان، وخلال مدة زمنية محددة وبضمانات دولية.

وبحسب بيان صحفي، صدر عن رئاسة الإقليم مساء الإثنين، حول اجتماع بارزاني بوزير الدفاع البريطاني مايكل فالون، الذي طالب بتأجيل الاستفتاء والبدء بمحادثات مع بغداد وبإشراف دولي، قال بارزاني إن «المحادثات مع بغداد ينبغي أن تكون حول استقلال الإقليم ولها سقف زمني محدد وبضمانات دولية».

وأضاف بارزاني: «إقليم كردستان جرب كل السبل للوصول إلى التفاهم مع بغداد وحصول توافق وشراكة حقيقية، فجرب اللامركزية والحكم الذاتي والفيدرالية وفشلت كل تلك الصيغ، لذا يرى شعب كردستان أن الاستقلال هو الطريق الوحيد لتكون دولتين جارتين تربطنا أوثق العلاقات».

وأكد بارزاني خلال الاجتماع وبحسب البيان أن «كل البدائل المطروحة لا تلبي مطلب شعب كردستان في الاستقلال، وإذا أعلن العراق وبدء بمحادثات فعلية حول استقلال الإقليم وفي مدة زمنية محددة وبضمانات دولية حينها يمكننا أن نعود إلى قيادات شعب كردستان ليقرروا».

يشار إلى أن إجراء الاستفتاء تسبب في إثارة توترات بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية العراقية، حيث طالب البرلمان العراقي بإلغاء الاستفتاء باعتباره غير دستوري، غير أن برلمان الإقليم رفض الطلب.

من ناحية أخرى أفادت مصادر عسكرية عراقية بأن القوات العسكرية أحكمت طوقاً أمنياً على قضاء عنة في مستهل عملية عسكرية انطلقت، أمس الثلاثاء، لطرد تنظيم داعش من مناطق أعالي الفرات أقصى غربي العراق.

وقالت المصادر إن «القوات العسكرية أحكمت طوقاً على قضاء عنة وسط هروب جماعي لعناصر داعش عبر البحيرة الى مدينة راوة».

وأوضحت أن عناصر بتنظيم داعش منعت العوائل في مركز قضاء عنة من الخروج تجاه القوات العسكرية وتستخدمهم دروعاً بشرية.

وكان الفريق الركن عبد الأمير رشيد يار الله نائب قائد العمليات المشتركة قد اعلن اليوم عن انطلاق عملية عسكرية لتحرير قضاء عنة ومنطقة الريحانة من سيطرة داعش في محافظة الانبار.

وقال يار الله، في بيان صحافي، إن «قطعات عسكرية في عمليات الجزيرة المتمثلة بفرقة المشاة السابعة ولواء المشاة الآلي 30 وفرقة المشاة الآلية الثامنة والحشد العشائري انطلقت بعملية واسعة لتحرير منطقة الريحانة وقضاء عنة من رجس عصابات داعش الإرهابية».

كما أفادت مصادر عسكرية عراقية، أمس الثلاثاء، أن طيران الجيش نفذ عمليات قصف استهدفت مواقع لتنظيم داعش في مناطق شمال شرقي محافظة ديالى.

وقالت المصادر إن طيران الجيش قصف فجر اليوم 4 مواقع تابعة لتنظيم داعش في قرى جبال حمرين في ناحية قرة تبة شمال شرقي بعقوبة، أسفرت عن مقتل 7 مسلحين من عناصر التنظيم بينهم قيادي بارز فضلاً عن تدمير آليتين من المفرات التابعة لهم.

وكانت قيادة عمليات دجلة أعلنت في 9 من الشهر الحالي عن انطلاق عمليات عسكرية في 3 وديان مهمة شمال شرق ديالى، لإنهاء أي نشاط لتنظيم داعش، في المناطق المحصورة بين نقط خانة وخانقين، وتشمل وديان ثلاب والحديدين وقزلاق.

وتشهد مناطق بمحافظة ديالى اضطرابات أمنية وأعمال عنف واغتيالات وتفجيرات بشكل شبه يومي يقود جزء منها تنظيم داعش، والآخر ناجم عن الصراعات بين الفصائل المسلحة التي تسيطر على مناطق بالمحافظة.

بارزاني يستقبل وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون